اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الثامن
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الاول ١٤٤٦ هـ ايلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثامن

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التوحيد في أدعية الإمام علي(عليه السلام)دليل النظام وبرهان الإمكان والحدوث أنموذجاً	الباحث أمجد حمزة وحيد أ.د. ياسين حسين علوان	٨
٢	الرواة الذين قال عنهم ابن خزيمة في صحيحه: لا أعرفه بعدالة ولا جرح «دراسة مقارنة»	م.م. رنا مزاحم كامل محمد	١٨
٣	تحليل جغرافي لمؤشرات التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة البصرة حسب تقديرات السكان عام ٢٠٢٣	أ.م. عبد الجليل عبد الوهاب م. م. سهاد جمال جهاد	٣٤
٤	فاعلية استراتيجية TBL في اكتساب المهارات الفنية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة المنظور	م. م. رواء مسعود إبراهيم اسما م. م. زينب حسين شاكر	٤٨
٥	كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الفلوجة وأثرها على السكان	م. م. حسام الدين خليل فزع	٦٢
٦	مخطوط القانون الواضح في علم البيزرة دراسة وصفية تحليلية	م.د. زهيرعبد زيد شمخي أ.د.رائد امير عبدالله	٧٤
٧	إجراءات التقاضي أمام القضاء الاداري في العراق	م.م عبدالله عمر احمد	٩٢
٨	مصر بين مطرقة الاستعمار الأوربي وسندان المشروع الملاحي	م. م. علي مصدق حسن سالم	١٠٤
٩	التفكير التنسيقي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة	م.م. فوز هاشم محسن	١١٤
١٠	إيران والحرب الباردة الموقف الإيراني بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (١٩٤٥-١٩٧٩م)	م م. زهرة جابر شاهر	١٣٢
١١	الأحاديث الواردة في فضل سورة الفاتحة في الكتب الستة دراسة وتحليلاً	أ.م.د. سعد صبار صالح	١٤٨
١٢	التحول التأويلي عند الرازي: من الجدل إلى الروحانية	م. د. سعد نصيف محمد	١٦٢
١٣	أثر استراتيجية التعلم المعكوس التكيفي في تنمية المرونة المعرفية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء	م. م. هندعبدالعزيز صالح	١٧٦
١٤	الشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة سومر	م.م أمجد هاشم عبد السادة	١٩٠
١٥	السلطة التنفيذية وفق دستور العراق لعام ٢٠٠٥ م	الباحثة: هيام فاضل نعمة الباحثة:ريم عبد صحن جاسم م.د. علي فاضل نعمة	٢٠٢
١٦	The Impact of Technological Tools on English Language Learning in Iraqi Secondary Schools	Assist. Lect: Mazin Jawad Aqeeli, Assist. Lect. Ali Sa-hib Shather	٢١٦
١٧	التامين من المسؤولية في عقود استصناع البناء	الدكتور محمد صادقي الباحث: محمد حسن طعيمة	٢٣٢
١٨	معرفة شروط التجديد في علم الكلام الجديد للسيد محمد باقر الصدر	الباحث محمد شاني محمد عبد الله أ.د ثائر أبراهيم خضير	٢٥٠
١٩	فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة علم الاحياء	الباحث: محمد محسن أمين محمد أ.م.د عزيز محمد علي أ.د. مثنى محمد جاسم	٢٥٨
٢٠	التكرار الصّرفي في ديوان الشّريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)	أ.م.د. علياء نصرت حسن	٢٧٦
٢١	العنف غير اللفظي ضد الأطفال في الرواية العراقية بعد ٢٠٠٣م	الباحثة: ورد منصور مسلك أ.د. أحمد عبد الرزاق ناصر	٢٨٦
٢٢	العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف عند ابن جنّي وما يرادفه عند المحدثين«مقال مراجعة»	م.د. حوراء أحمد عبود	٢٩٨
٢٣	الغربة في شعر البحتري	م. د. ثامر ناصر علي حسن	٣٠٤
٢٤	العمق الدلالي لدى السيد موسى الصدر في كتاب دراسات للحياة	م. م. سالم رحيم معله	٣٢٠
٢٥	Using Augmented Reality Tools in Teaching Idiomatic Expressions in English: A Quasi-Experimental Study	Assistant Lecturer: Zaidoun Hussein Karim	٣٣٢

الذكوات البيض

الأحاديث الواردة في فضل سورة الفاتحة في الكتب الستة دراسةً وتحليلاً

أ.م.د. سعد صبار صالح الفراجي
ديوان الوقف السني/مديرية أوقاف الأنبار

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

المستخلص:
الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:
إن هذا البحث كان عن فضائل سورة من سور القرآن الكريم الا وهي سورة الفاتحة وكان بعنوان (الاحاديث الواردة في فضل سورة الفاتحة في الكتب الستة – دراسة وتحليلاً) وقد تضمن البحث مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة . أما المقدمة فقد ذكرت فيها أهمية الموضوع ، وأما المطلب الأول : فخصصته لذكر الاحاديث التي بينت مكانتها بين السور ، وأما المطلب الثاني : ذكرت فيه الاحاديث الدالة على عدم صحة الصلاة بدون قراتها ، واما المطلب الثالث :كان للاحاديث التي بينت انها رقية للمريض ، ثم الخاتمة وقد بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث هذا وحسبي أني بذلت الجهد بنية صادقة ، والله تعالى أسأل التوفيق والسداد.
الكلمات المفتاحية : الفاتحة ، الستة ، السور ، الصلاة ، رقيه .

Abstract:
All praise is due to Allah, Lord of the Worlds, and may the most perfect blessings and peace be upon our Master Muhammad (peace be upon him), his family, and all his companions .
This study explores the virtues of one of the chapters of the Holy Qur'an—Surah Al-Fatiha—under the title: "The Hadiths Concerning the Virtues of Surah Al-Fatiha in the Six Canonical Books: A Study and Analysis."
The research consists of an introduction, three main sections, and a conclusion:
The introduction presents the significance of the topic and the rationale behind its selection.
The first section is dedicated to hadiths that highlight the unique status of Surah Al-Fatiha among the other chapters of the Qur'an .
The second section examines hadiths that indicate the invalidity of prayer without its recitation.
The third section discusses hadiths demonstrating its use as a spiritual healing (ruqyah) for the ill.
The conclusion summarizes the key findings derived from the research. I have exerted sincere effort in conducting this study, seeking only the pleasure of Allah Almighty, and I ask Him for success and correctness in my endeavor.
TheResearcher
Keywords: Al-Fatiha, The Six Books, Qur'anic Chapters, Prayer, Ruqyah

المقدمة

إن هذه السورة العظيمة هي من السور المكية والتي هي سبع آيات بالإجماع ، وقد سميت بسورة الفاتحة لافتتاح القرآن بها ، حيث انها جاءت في اول القران من حيث الترتيب لا من حيث النزول ، وهي التي يرددها المسلم سبع عشرة مرة في كل يوم وليلة وذلك في الصلوات المكتوبة ،إذ لا تصح الصلاة بغيرها ، وهي على قصرها قد حوت

على معاني القرآن العظيم، واشتملت على مقاصده الأساسية بالإجمال، فهي تتناول أصول الدين وفروعه، وتتناول العقيدة، والعبادة، والتشريع، والاعتقاد باليوم الآخر، والإيمان بصفات الله الحسنى، وإفراده بالعبادة والاستعانة والدعاء، والتوجه إليه جلَّ وعلا بطلب الهداية إلى الدين الحق والصراط المستقيم، فهي كالأم بالنسبة لبقية السور الكريمة ولهذا تسمّى «أم الكتاب» لأنها جمعت مقاصدة الأساسية.

لذا احببت ان يكون بحثي هذا عن هذه السورة فجاء تحت هذا العنوان ((الاحاديث الواردة في فضل سورة الفاتحة في الكتب الستة – دراسةً وتحليلاً)) وإن سبب اختياري لهذه السورة وذلك لانها من أفضل السور القرآنية في أهميتها، وكثرة ثوابها، وعظم نفعها، فهي السورة الوحيدة التي تتكرر قراءتها في الصلوات الخمس دون غيرها، ولولا فضلها وأهميتها لما أوجب الله قراءتها في كل صلاة، وفي كل ركعة من الصلاة .

وآن لهذا البحث ان يقدم نفسه متواضعاً في مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة ،

اما المقدمة: فقد ذكرت فيها اهمية هذا الموضوع.

وأما المطلب الأول : فخصصته لذكر الاحاديث التي بينت مكانتها بين السور .

وأما المطلب الثاني : ذكرت فيه الاحاديث الدالة على عدم صحة الصلاة بدون قراءتها .

واما المطلب الثالث :كان للاحاديث التي بينت انها رقية للمريض .

ثم الخاتمة: وفيها خلاصة ما توصلت اليه من نتائج.

ثم كانت قائمة المصادر والمراجع

اما منهجي في البحث فكان كالاتي:

١ – قمت بدراسة اولية لمجمل الاحاديث الواردة في هذا الموضوع، ثم صنفتها حسب موضوعاتها.

٢ – اذا كان الحديث في الصحيحين اكتفي بتخريجه مع ذكر اسم الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث، دون دراسة رجال السند.

٣ – قدمت البخاري ومسلماً على غيرهما في تخريج الحديث لإجماع الامة على صحة كتابيهما، ثم اذكر بقية من اخرجه من اصحاب الكتب الستة مرتبين حسب الوفيات.

٤ – اذا كان الحديث في غير الصحيحين قمت بدراسته في سند الحديث، ثم أبين الحكم على سند الحديث مستفيداً من اقوال العلماء في الحكم.

٥ – شرحت الالفاظ الغريبة معتمداً على الكتب التي أُلفت لبيان غريب الحديث وكتب شروحة وكتب اللغة.

٦ – بعد هذا كله شرعت في بيان المعنى العام للاحاديث، وبيان ما يستفاد منها، محاولاً ما استطعت اختصار ذلك على مقاصد الاحاديث ومراميها.

وختاماً اقول هذا جهدي فان اصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي وحسبي اني بذلت الجهد بنية صادقة، والله تعالى أسأل التوفيق والسداد، والحمد لله رب العالمين.

المطلب الاول : مكانة سورة الفاتحة بين سور القرآن

الحديث الاول : قال الامام البخاري ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ المُعَلَّى، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي المَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: « أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: {اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} [الأنفال: ٢٤] . ثُمَّ قَالَ لِي: «لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ» . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: «أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ» ، قَالَ: {الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ} [الفاتحة: ٢] «هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».

تخريج الحديث :

الحديث رواه الائمة البخاري (١) وابي داود (٢) والنسائي(٣) وابن ماجه (٤).

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لوروده في صحيح الامام البخاري.

بيان غريب الالفاظ :

السبع : سميت بذلك لأنها سبع آيات والبسملة هي الآية السابعة ، حيث روي ذلك عن علي وعمر وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وغيرهم من الصحابة (٥).

المثاني : سميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة ، وهذا قول الامام علي بن ابي طالب وابي هريرة وغيرهم (٦) .

المعنى العام :

بينما كان أبو سعيد بن المعلى يصلي في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ناداه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو يصلي فلم يجبه، لانه كان يظن ان الخطاب لمن هو خارج الصلاة ، فلما انتهى من الصلاة لامه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسأله ما الذي منعك عن الإجابة ، فاعتذر للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال اني اصلي ، والمصلي لا يتكلم في صلاته ، فقال له (صلى الله عليه وآله وسلم): ألم تعلم أن إجابة النبي واجبة ، لأن الله أمر بإجابته في قوله عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ)(٧) ثم قال لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد» ومعنى تعليمه إياها أنه يخبره بأنها سورة كذا « فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل لأعلمنك سورة ... إلخ « أي فلما أراد الخروج ذكّرته بالوعد الذي وعدني به « قال: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) « يعني أن السورة التي هي أفضل سور القرآن وأعظمها شأناً، هي سورة الفاتحة « وهي السبع المثاني والقرآن العظيم « أي وهي السورة العظيمة التي قال الله تعالى فيها (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)(٨) فسماها بالسبع المثاني، لأنها سبع آيات تتكرر قراءتها في كل ركعة وفي كل صلاة. وسماها بالقرآن العظيم، لاشتمالها على وجازتها وقلة ألفاظها على أهم مقاصد القرآن الكريم(٩).

ما يستفاد من الحديث:

١- دل هذا الْحَدِيثِ عَلَى تَفْضِيلِ بَعْضِ الْآيَاتِ وَالسُّوَرِ عَلَى بَعْضٍ ، وان هذه الْأَفْضَلِيَّة هي من حَيْثُ المثوبة على قِرَاءَتِهَا وَذَلِكَ لما تجمع هَذِه السُّورَة من الثَّنَاء وَالدُّعَاء وَالسُّؤَال(١٠).

٢- وجوب إجابة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). حتى ولو كان في الصلاة، لأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). قال لأبي سعيد لما لم يجبه وهو في الصلاة ،ألم يقل الله تعالى (اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ) فدل ذلك على أن إجابته (صلى الله عليه وآله وسلم)، واجبة في جميع الأحول لأن إجابته (صلى الله عليه وآله وسلم) في الصلاة حكم استثنائي خاص به.

٣- أن للفاتحة أسماء كثيرة فمن أسمائها السبع المثاني والقرآن العظيم ، وسورة الحمد ، والشكر ، والشافية ، وأم القرآن وغيرها.

٤- أن هذه السورة هي أفضل السور القرآنية في أهميتها ، وكثرة ثوابها ، وعظم نفعها ، فهي السورة الوحيدة التي تتكرر قراءتها في الصلوات الخمس دون غيرها ، ولولا فضلها وأهميتها لما أوجب الله قراءتها في كل صلاة ، وفي كل ركعة من الصلاة (١١).

الحديث الثاني : قال الامام مسلم ،حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: « هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ»

تخريج الحديث :

الحديث رواه الامامان : مسلم(١٢)، والنسائي(١٣).

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لوروده في صحيح الامام مسلم

بيان غريب الالفاظ :

نقيضا : بمعنى صوتا مثل صوت الباب اذا فتح(١٤).

المعنى العام :

ورد في هذا الحديث بشارة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذه البشارة خاصه لم تعطى لنبي قبله ، حيث كانت هذه البشارة نورين وقد سماهما نورين ، لان لكل واحدة منهما نور وهذا النور يسعى بين يدي صاحبهما ، حيث يرشدانه الى الصراط المستقيم وذلك بالتأمل والتفكر بمعانيه( ) وقد صرح بالنورين وهما سورة الفاتحة وآيتان من آخر سورة البقرة فإنهما ما قرأهما واحد من هذه الأمة وكان مؤمنا إلا آتاه الله تعالى ما فيهما من الطلب(١٥).

ما يستفاد من الحديث :

١- إن نزول الملك بهذه الهيئة لأول مرة وبحضور جبريل عليه السلام لهو امر عظيم لتعظيم ما اعطى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

٢- البشارة التي وردت في الحديث وهي النورين قد خص بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). من بين سائر الانبياء(١٧).

الحديث الثالث : قال الامام الترمذي ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

تخريج الحديث :

الحديث رواه الامامان : الترمذي(١٨) والنسائي(١٩).

دراسة السند وأحوال الرواة :

١- الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت الخزاعي ابو عمار المروزي ، روى عن سفيان بن عيينة وعبدالله بن المبارك والفضل بن موسى واخرين ، وروى عنه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، ثقة من العاشرة ت ٢٤٤هـ(٢٠).

٢- الفضل بن موسى السيناني ابو عبدالله المروزي ، روى عن الحسين بن ذكوان وحسين بن واقد وسفيان الثوري وآخرين ، وروى عنه اسحاق بن راهويه والحسين بن حريث وصدقة بن الفضل وآخرون ، ثقة ثبت من كبار التاسعة ت ١٩٢هـ (٢١).

٣- عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان الانصاري ، روى عن الاسود بن العلاء ، والعلاء بن عبدالرحمن ، ومحمد بن مسلم وآخرين ، وروى عنه حماد بن زيد ، والفضل بن موسى ، ووكيع بن الجراح واخرون ، صدوق رمي بالقدر وربما وهم من السادسة ت ١٥٣هـ (٢٢).

٤- العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، روى عن انس بن مالك وعبدالله بن عمر وعكرمة مولى ابن عباس وابيه عبد الرحمن بن يعقوب واخرين ، وروى عنه اسماعيل بن زكريا وسفيان الثوري وعبد الحميد بن جعفر الانصاري واخرون ، صدوق ربما وهم من الخامسة ت ١٣٢هـ (٢٣).

٥- عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني ، روى عن عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر وابي هريرة واخرين ، وروى عنه سالم ابو النضر وابنه العلاء بن عبد الرحمن ومحمد بن عجلان واخرون ، ثقة من الثالثة (٢٤).

٦- ابو هريرة واسمه عبدالرحمن بن صخر ، وقيل عبد الرحمن بن غنم وقيل عبدالله بن عائذ وقيل عبدالله بن عامر ، وقيل غير ذلك ، ورجح كثيرون الاسم الاول ، وهو صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وروي عنه انه قال ، إنما كنيت بأبي هريرة أني وجدت اولاد هرة وحشية فحملتها في كمي فقيل : ما هذه ؟ فقلت : هرة قيل فانت ابو هريرة ؟ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب وعمر بن الخطاب واخرون ، وروى عنه ابراهيم بن اسماعيل والحسن البصري وعبدالرحمن بن يعقوب الجهني وآخرون ، مات سنة(٥٧هـ) (٢٥).

٧- ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك الانصاري ، ابو المنذر سيد القراء ، من فضلاء الصحابة ، كان من اصحاب العقبة الثانية ، وشهد بدرا والمشاهد كلها ، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وروى عنه انس بن مالك وعبدالله بن عباس وابو هريرة ، اختلف في سنة وفاته فقيل سنة تسع عشرة ، وقيل سنة اثنتين وعشرين وقيل غير ذلك (٢٦).

الحكم على الحديث :

الحديث اسناده حسن من اجل عبدالحميد والعلاء بن عبدالرحمن والله اعلم.

وقال عنه ايمن صالح شعبان : اسناده صحيح (٢٧).

المعنى العام :

جاء في الحديث تسمية سورة الفاتحة بام القرآن وذلك لِاشْتِمَالِهَا عَلَى الْمَعَانِي الَّتِي فِي الْقُرْآنِ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالتَّعَبُّدِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ وَعَلَى مَا فِيهَا مِنْ ذِكْرِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْفِعْلِ وَاشْتِمَالِهَا عَلَى ذِكْرِ الْمَبْدَأِ أَوِ الْمَعَادِ وَالْمَعَاشِ ، وسماها بالسبع المثاني، لأنها سبع آيات تتكرر قراءتها في كل ركعة وفي كل صلاة، وقد اخْتُلِفَ فِي تَسْمِيَتِهَا بِالْمَثَانِي ، فَقِيلَ لِأَنَّهَا تُثَنَّى فِي كُلِّ رَكْعَةٍ أَيْ تُعَادُ ، وَقِيلَ لِأَنَّهَا يُثْنَى بِهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ لِأَنَّهَا اسْتُثْنِيَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ تَنْزِلْ عَلَى مَنْ قَبْلَهُ ، واما قوله صلى الله عليه وسلم فالمراد قسمتها من جهة المعنى فان نصفها الاول تحميد لله تعالى وتمجيده والثناء عليه ، والنصف الثاني هو سؤال الله تعالى والطلب منه والتضرع والافتقار اليه سبحانه وتعالى (٢٨).

ما يستفاد من الحديث :

١ – الحديث فيه دلالة واضحة على ان سورة الفاتحة هي اعظم سورة نزلت في القرآن الكريم.

٢ – أن هذه السورة مختصة بمناجاة الرب تعالى، ولهذا اختصت الصلاة بها، فإن المصلي يناجي ربه، وإنما يناجي العبد ربه بأفضل الكلام وأشرفه، وهي مقسومة بين العبد والرب نصفين، فنصفها الأول ثناء للرب عز وجل، والرب تعالى يسمع مناجاة العبد له، ويرد على المناجي جوابه ويسمع دعاء العبد بعد الثناء ويجيبه إلى سؤاله، وهذه الخصوصية ليست لغيرها من السور .

المطلب الثاني

عدم صحة الصلاة بدون قراءة سورة الفاتحة

الحديث الرابع : قال الامام البخاري ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) قَالَ: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ»

تخريج الحديث :

الحديث رواه الائمة:البخاري(٢٩) ومسلم(٣٠) وابي داود(٣١) والترمذي(٣٢) والنسائي(٣٣) وابن ماجه(٣٤)

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لوروده في صحيحي الامام البخاري والامام مسلم.

الحديث الخامس : قال الامام مسلم ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم). قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ» ثَلَاثًا غَيْرُ تَمَامٍ. فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: «اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ» ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم). يَقُولُ: « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ: {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} ، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي – وَقَالَ مَرَّةً فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي – فَإِذَا قَالَ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

تخريج الحديث :

الحديث رواه الائمة : مسلم (٣٥)، وابي داود (٣٦)، والترمذي (٣٧)، والنسائي (٣٨)، وابن ماجه (٣٩).

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لوروده في صحيح الامام مسلم.

بيان غريب الالفاظ :

خداج : اي نقصان (٤٠).

المعنى العام للحديثين :

بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).في هذين الحديثين ان الصلاة لا تصح من دون قراءة سورة الفاتحة ، فهي واجبة في كل ركعة ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْعَمَلِ بِهَذَا، فَلَمْ يُصَلِّ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم)وَلَا خُلَفَاؤُهُ وَأَصْحَابُهُ وَلَا التَّابِعُونَ وَلَا غَيْرُهُمْ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَأَئِمَّةِ الْعِلْمِ صَلَاةً بِدُونِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِيهَا (٤١).

إلا إن الامام ابا حنيفة رحمه الله ومن وافقه من اصحابه وغيرهم ، قالوا انه لا يتعين قراءة الفاتحة بَلْ مَهْمَا قَرَأَ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ أَجْزَأَهُ فِي الصَّلَاةِ وَاحْتَجُّوا بِعُمُومِ قَوْلِهِ تَعَالَى (فَاقْرَؤُا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ)(٤٢)، وَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قِصَّةِ الْمُسِيءِ صَلَاتَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم). قَالَ لَهُ «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» (٤٣). قَالُوا فَأَمَرَهُ بِقِرَاءَةِ مَا تَيَسَّرَ وَلَمْ يُعَيِّنْ لَهُ الْفَاتِحَةَ وَلَا غَيْرَهَا فدل على ما قلنا (٤٤).

وقد اختلف الفقهاء في المراد من سؤال أبي هريرة عن قراءة الفاتحة لمن هو خلف الامام هل قراءتها واجبة أم لا؟ للعلماء في ذلك ثلاثة أقوال :

القول الاول : أَنَّهُ تَجِبُ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهَا كَمَا تَجِبُ عَلَى إِمَامِهِ لِعُمُومِ الْأَحَادِيثِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، هذا مذهب الأوزاعي ، والشافعي ، وأبو ثور، وإلى هذا أشار البخاري في قوله: وجوب القراءة للإمام والمأموم(٤٥).

القول الثاني: لا تَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِ قراءة بالكلية لا الفاتحة ولا غيرها ، لا فِي الصَّلَاةِ الْجَهْرِيَّةِ وَلَا السِّرِّيَّةِ، وهذا قول الثوري وأبو حنيفة، والكوفيين(٤٦). لِمَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم)أَنَّهُ قَالَ « مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ، فَقِرَاءَتُهُ لَهُ قِرَاءَةٌ »(٤٧)، وَلَكِنْ فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرٍ موقوفا ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ طُرُقٍ وَلَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْهَا عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

القول الثالث :إن الْقِرَاءَةَ واجبة عَلَى الْمَأْمُومِ فِي الصلاة السرية لِمَا تَقَدَّمَ، وغير واجبة في الصلاة الجهرية لقوله تعالى (وإذا قُرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا)(٤٨) ،ولا يختلف أهل التأويل أن المراد بهذه الآية سماع القرآن في الصلاة، ومعلوم أن هذا لا يكون إلا في الصلاة الجهرية ؛ لأن السر لا يستمع إليه ولقوله عليه السلام: (إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ)(٤٩) وهذا قول مالك، وأحمد، وإسحاق(٥٠).

ما يستفاد من الحديثين :

١ – أن قراءة الفاتحة يحصل بها كمال الصلاة وقبولها، وبدونها تكون الصلاة خداجا ناقصة غير تمام، بل لا تكون الصلاة مجزية مقبولة بدون تلاوتها، فإذا تليت في الصلاة صارت الصلاة تامة مجزية، وقد ورد أن الملائكة يصلون بها كما يصلي بها أهل الأرض.

٢ –أن دعاء الفاتحة أفضل، وهو هداية الصراط المستقيم الذي لا نجاة بدونه .

المطلب الثالث:

اعتبارها رقية للمريض

الحديث السادس : قال الامام البخاري ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم). فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى

نَزَلُوا عَلَى حَيّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاَءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلاً، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لاَ تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ» ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا» فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم).

تخريج الحديث :

الحديث رواه الائمة : البخاري (٥١)، وابي داود(٥٢)، والترمذي (٥٣).

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لوروده في صحيح الامام البخاري .

بيان غريب الالفاظ :

الرهط : وهم عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشرة ولا يكون فيهم إمرأة (٥٤).

لدغ : اي عضته عقرب او حية او غيرها من ذوات السموم (٥٥).

جعلا : بِضَم الجِيم وَهُوَ ما يعطى اجْرَة على عمل اي شَيْء(٥٦).

فصالحوهم : اي وافقوهم(٥٧).

يتفل : وَهُوَ نفخٌ ويكون معه بزاق قليل يتفله بعد القراءة لتحصل به بركة القراءة على الجوارح التي يمر عليها الريق(٥٨).

عقال: والعقال بِكَسْر الْعين الْمُهْملَة وبالقاف هُوَ الْحَبل الَّذِي يشد بِهِ ذِرَاع الْبَهِيمَة(٥٩).

المعنى العام :

بين لنا في الحديث أن جماعة من الصحابة منهم أبو سعيد رضي الله عنه مروا أثناء سفرهم على قبيلة، فسألوهم الضيافة المعتادة، فامتنعوا عن ضيافتهم لشدة بخلهم، فبينما هم في ديارهم، إذا برئيس القبيلة تلسعه عقرب فيتسمم جسمه وتشتد عليه آلامه، فيحاولون علاجه بشتى الوسائل، فيفشلون في ذلك، فيلجؤون إلى هؤلاء الجماعة من الصحابة فيسألونهم معالجة رئيسهم إن كان لديهم شيء ينفعه ويخلصه مما هو فيه، ويشفيه من آلامه الشديدة، التي تكاد تقضي عليه، فقال أحدهم: أنا أعالجه بالرقية بشرط أن تعطونا أجرة على علاجه، لأنكم بخلتم علينا بالضيافة، فاتفقوا معه على قطيع من الغنم ، يدفع إليهم مقابل علاجهم لمريضهم، فذهب إلى المريض، وأخذ يتفل عليه، ويرقيه بفاتحة الكتاب، أي يتفل عليه من ريقه مصحوباً بالقراءة ، قال أبو سعيد: « فكأنما نشط من عقال « أي فشفي المريض في الحال، وانقطعت آلامه فوراً كأنما كان مربوطاً بحبل وأطلق منه، فأعطوهم قطيعاً من الغنم الذي تعاقدوا معهم عليه ، فقال بعض الصحابة ، نقسم هذا القطيع بيننا، ونأكله، فقال أبو سعيد: لا تتصرفوا فيه حتى نصل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ونخبره بما وقع لنا، ونسأله عن حكمه ، ونفعل ما يأمرنا به. فلما قدموا إليه، أخبروه بالقصة فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): « وما يدريك أنها رقية» أي أن الفاتحة رقية عظيمة وشفاء من الأدواء والأسقام ، ولكن كيف عرفت هذا، قال: « حق ألقي في روعي» أي فراسة وإلهام من الله تعالى ألقى في قلبي فأحسست به إحساساً داخلياً وعملت بمقتضاه. وهذا توفيق من الله تعالى ، حيث ألقى إليه في قلبه بهذا الإلهام الرباني الصادق، فجاء موافقاً للواقع ، وهو معنى قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) له: « قد أصبتم» أي قد وفقتم فيما ألهمتُم به وفي علاجكم لهذا الرجل اللديغ حيث كنتم سبباً في نجاته ، ثم أمرهم أن يقسموا تلك

الأغنام ، وشاركهم فيها (٦٠).

ما يستفاد من الحديث :

١– وفي الحديث دليل على جواز الرقية بكتاب الله وثبوت نفعها بأذن الله تعالى ، وَيَلْتَحِقُ بِهِ مَا كَانَ بِالذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ الْمَأْثُورِ وَكَذَا غَيْرُ الْمَأْثُورِ مِمَّا لَا يُخَالِفُ مَا فِي الْمَأْثُورِ(٦١).

٢– ان في الْحَدِيثِ جَوَازِ أَخْذِ الْأُجْرَةِ عَلَى الرُّقْيَةِ الصحيحة ،كما تؤخذ على سائر المنافع وهذا ما اقره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، واجازه للصحابة عندما اخذوا الأجرة على الرقية(٦٢).

٣– أن سورة الفاتحة شفاء من كل داء، فهي شفاء من الأمراض القلبية، وشفاء من الأسقام البدنية ، والسر في ذلك أن القرآن كله شفاء عام ، فهو شفاء لأدواء القلوب من الجهل والشك والريب وغير ذلك، قال الله تعالى: {يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور}(٦٣) وهو أيضا شفاء لأدواء الأجسام، وقد وصفه الله عز وجل بأنه شفاء مطلق في غير موضع، فقال تعالى: {قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء}(٦٤)، وقال تعالى: {وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين}(٦٥) فالقرآن كله شفاء، والفاتحة أعظم سورة فيه، فلها من خصوصية الشفاء ما ليس لغيرها، ولم يزل العارفون يتداوون بها من أسقامهم(٦٦).

الحديث السابع : قال الامام ابو داود ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ ، فَقَالَ أَهْلُهُ: إِنَّا حُدِّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ، فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُدَاوِيهِ؟ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، فَبَرَأَ ، فَأَعْطَوْنِي مِائَةَ شَاةٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «هَلْ إِلَّا هَذَا» وَقَالَ مُسَدَّدٌ: فِي مَوْضِعٍ آخَرَ «هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ «خُذْهَا فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ»

تخريج الحديث :

الحديث رواه الامام ابو داود (٦٧).

دراسة السند واحوال الرواة :

١– مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الاسدي ابو الحسن البصري ،روى عن اسماعيل بن عليه ومهدي بن ميمون ويحيى بن سعيد وآخرين ، وروى عنه البخاري وابو داود واخرون ، ثقة حافظ من العاشرة ت ٢٢٨هـ(٦٨).

٢– يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي ابو سعيد البصري الاحول ، روى عن سليمان التيمي وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وآخرين ، وروى عنه علي بن المديني وصدقة بن الفضل وابو قدامة السرخسي وآخرون ، ثقة متقن حافظ من كبار التاسعة ت ١٩٨هـ (٦٩)

٣– زكريا ابن أبي زائدة خالد ويقال هبيرة ابن ميمون ابن فيروز الهمداني أبو يحيى الكوفي، روى عن خالد بن سلمة وسماك بن حرب وعامر بن شراحيل وآخرين ، وروى عنه اسباط بن محمد وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وآخرون ، ثقة وكان يدلس عن شيخه الشعبي ، من السادسة ت ١٤٩هـ (٧٠).

٤– عامر بن شراحيل الشعبي ابو عمر الكوفي ، روى عن اسامة بن زيد وانس بن مالك وعامر بن عبدالله واخرين ، وروى عنه عطاء بن السائب ومطرف بن طريف ومكحول الشامي واخرون، ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة ت ١٠٤ هـ (٧١).

٥– خارجة بن الصلت البرجمي الكوفي ، روى عن عبدالله بن مسعود ، وروى عنه عامر الشعبي وعبد الاعلى من الحكم ، وروى له ابو داود والنسائي ، مقبول من الثالثة (٧٢).

٥– علاقة بن صحار التميمي ، عم خارجة بن الصلت ، صحابي له حديث في الرقية (٧٣).

الحكم على الحديث :

الحديث اسناده حسن من اجل خارجة بن الصلت والله اعلم.

وَقال الشوكاني الحديث سَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوُد وَالْمُنْذِرِيُّ ، وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا خَارِجَةَ الْمَذْكُورَ وَقَدْ

وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَاهُ (٧٤).

وقال عنه ابن الاثير : اسناده حسن (٧٥).

بيان غريب الالفاظ :

فَلَعَمْرِي : اي انه أُقْسَمَ (صلى الله عليه وآله وسلم). بِحَيَاةِ نَفْسِهِ كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ بِحَيَاتِهِ (٧٦).

بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ : أَيْ بِرُقْيَةِ كَلَامٍ بَاطِلٍ، وَالرُّقَى الْبَاطِلَةُ الْمَذْمُومَةُ هِيَ الَّتِي كَلَامُهَا كُفْرٌ ، او الرقى التي لا يُعْرف معناها كَالطَّلَاسِمِ الْمَجهولة المعنى (٧٧).

المعنى العام :

يبين لنا هذا الحديث ان بإمكان المسلم ان يرقي من كان يعاني من اي مرض ، وذلك بفاتحة الكتاب وهذه الرقيا حق وهذا ما جاء بقوله صلى الله عليه وسلم ((هل الا هذا)) ولا يجوز استخدام الرقى الباطلة والتي هي كفر لا يعرف معناها كالطلاسم والامور الشركية التي كانت تستخدمها العرب في الجاهلية ، وكذلك يستخدمها قسم من الناس في وقتنا الحاضر اعاذنا الله واياكم من ذلك .

ما يستفاد من الحديث :

١ – دل الحديث دلالة واضحة على انه يجوز للإنسان أَنْ يَسْتَرْقِيَ مما يعاني من الامراض (٧٨).

٢ – وفيه دليل على جواز قول الرجل كلمة لعمري كما قالها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

٣ – جواز اخذ الاجرة على الرقية الشرعية .

الخاتمة واهم النتائج

بعد ان مَنَّ الله تعالى عليّ بفضله وكرمه أكملت هذا البحث وخرجت منه بنتائج جاءت ملخصة بالنقاط الآتية:

١ – إن سورة الفاتحة من السورة المكية على الصحيح من أقوال أهل العلم، ولم يذكر العلماء في أسباب النزول سببا معينا في نزول الفاتحة .

٢ – إنها أعظم سورة في القرآن العظيم ، ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه: لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد.. فقال.. الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته.

٣ – إن قراءتها ركن من أركان الصلاة بخلاف غيرها من السورة .

٤ – إنها أول سورة افتتح بها المصحف الشريف، ولذلك سميت بفاتحة الكتاب.

٥ – إنها لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل سورة مثلها ولا أعظم منها .

٦ – إن قراءتها على المريض فيه شفاء من كل مرض . هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الهوامش:

١ – كتاب تفسير القرآن ، باب ما جاء في فاتحة الكتاب ١٧/٦ رقم الحديث ٤٤٧٤ .

٢ – ابواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله ، باب فاتحة الكتاب ٧١/٢ رقم الحديث ١٤٥٨ .

٣ – كتاب الافتتاح ، تأويلُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ١٣٩/٢ رقم الحديث ٩١٣ .

٤ – كتاب الادب ، باب ثواب القرآن ١٢٤٤/٢ رقم الحديث ٣٧٨٥ .

٥ – ينظر تفسير ابن كثير ٤٦٩/٤ ، والنهاية في غريب الحديث والاثر ٣٣٥/٢ .

٦ – ينظر شرح صحيح البخاري لابن بطال ٢٤٥/١٠ ، وفتح الباري ٢٥٧/٢ ، والنهاية ٢٢٥/١ .

٧ – سورة الانفال ، من الآية ٢٤ .

٨ – سورة الحجر ، الآية ٨٧ .

٩ – ينظر عمدة القاري ٨١/١٨ ، ومنار القاري ٢٩/٥ .

١٠ – ينظر تفسير بن كثير ٢٢/١ ، وعمدة القارئ ٨١/١٨ .

١١ – ينظر عمدة القارئ ٨١/١٨ ، ومنار القارئ ٣٠/٥ .

١٢ – كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل الفاتحة ، وخواتيم سورة البقرة ١/ ٥٥٤ رقم الحديث ٨٠٦ .

١٣ – كتاب الافتتاح ، باب فضل فاتحة الكتاب ١٣٨/٢ رقم الحديث ٩١٢ .

١٤- ينظر مشارق الانوار على صحاح الاثار ٢/ ٢٤ ، وكشف المشكل من حديث الصحيحين ٢/ ٤٥٥ .
١٥- ينظر مرقاة المفاتيح ٤/ ١٤٦٤ ، ومرعاة المفاتيح ٧/ ١٩٧ .
١٦- ينظر شرح رياض الصالحين ٤/ ٧٠٣
١٧- ينظر مرقاة المفاتيح ٩/ ٣٧٧٣
١٨- أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، باب ومن سورة الحجر ٥/ ٢٩٧ رقم الحديث ٣١٢٥ .
١٩- كتاب الافتتاح ، تَأْوِيلُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ٢/ ١٣٩ رقم الحديث ٩١٤ .
٢٠- ينظر الجرح والتعديل ٣/ ٥٠ ، وتهذيب الكمال ٦/ ٣٥٨-٣٦٠ ، والكاشف ١/ ٣٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٣٣ ، وتقريب التهذيب ١/ ١٦٦ .
٢١- ينظر الطبقات الكبرى ٧/ ٢٦٣ ، والتاريخ الكبير ٧/ ١١٧ ، والثقات ٧/ ٣١٩ ، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٢٥٤-٢٥٨ ، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٨٦ ، وتقريب التهذيب ١/ ٤٤٧ .
٢٢- ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٤١٦-٤١٧ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ١١١ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٣٣ .
٢٣- ينظر الثقات ٥/ ٢٤٧ ، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٢٠- ٥٢١ ، والكاشف ٢/ ١٠٥ ، وتقريب التهذيب ١/ ٤٣٥ .
٢٤- ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ١٨- ١٩ ، والكاشف ١/ ٦٤٩ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥٣ .
٢٥- ينظر أسد الغابة ٣/ ٤٥٧ ، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٣٦٦-٣٧٩ ، وسير اعلام النبلاء ٢/ ٥٧٨ ، والاصابة ٧/ ٣٤٨ .
٢٦- ينظر تهذيب الكمال ٢/ ٢٦٣-٢٦٤ ، والاصابة ١/ ١٨٠-١٨١ ، وتهذيب التهذيب ١/ ١٨٧ .
٢٧- ينظر جامع الاصول ٨/ ٤٦٨ .
٢٨- ينظر تحفة الاحوذي ٨/ ٤٣٩ .
٢٩- كتاب الأذان ، بَابُ وُجُوبِ القِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ١/ ١٥١ رقم الحديث ٧٥٦ .
٣٠- كتاب الصلاة ، بَابُ وُجُوبِ قِرَاءَةِ الفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ١/ ٢٩٥ رقم الحديث ٣٩٤ .
٣١- أَبْوَابُ تَفْرِيعِ اسْتِفْتَاحِ الصَّلَاةِ ، باب بَابُ مَنْ تَرَكَ القِرَاءَةَ فِي صَلَاتِهِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ ١/ ٢١٧ رقم الحديث ٨٢٢ .
٣٢- أَبْوَابُ الصَّلَاةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ ٢/ ٢٥ رقم الحديث ٢٤٧ .
٣٣- كتاب الافتتاح ، إِيجَابُ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ ٢/ ١٣٧ رقم الحديث ٩١٠ .
٣٤- كتاب إقامة الصلاة ، بَابُ القِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمَامِ ١/ ٢٧٣ رقم الحديث ٨٣٧ .
٣٥- كتاب الصلاة ، بَابُ وُجُوبِ قِرَاءَةِ الفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ١/ ٢٩٦ رقم الحديث ٣٩٥ .
٣٦- أَبْوَابُ تَفْرِيعِ اسْتِفْتَاحِ الصَّلَاةِ ، باب بَابُ مَنْ تَرَكَ القِرَاءَةَ فِي صَلَاتِهِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ ١/ ٢١٦ رقم الحديث ٨٢١ .
٣٧- أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ ٥/ ٢٠١ رقم الحديث ٢٩٥٣ .
٣٨- كتاب الافتتاح ، بَابُ البَدَاءَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَبْلَ السُّورَةِ ٢/ ١٣٥ رقم الحديث ٩٠٩ .
٣٩- كتاب إقامة الصلاة ، بَابُ القِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمَامِ ١/ ٢٧٣ رقم الحديث ٨٣٨ .
٤٠- ينظر الفائق في غريب الحديث ١/ ٧٠ ، ومختار الصحاح ١/ ٨٨ ، والمنهاج شرح صحيح مسلم ٤/ ١٠١ ، ولسان العرب ٢/ ٢٤٨ .
٤١- ينظر المدونة ١/ ١٦٥ ، والمقدمات الممهدات ١/ ١٨٠ ، وبستان الاحبار مختصر نيل الاوطار ١/ ٢٥٥ ، وتفسير المنار ١/ ٧٠ ، ومنار القاري ٥/ ٣١ .
٤٢- سورة المزمل ، من الآية ٢٠ .
٤٣- صحيح البخاري ، كتاب الآذان ، بَابُ وُجُوبِ القِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ والمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ١/ ١٥٢ رقم الحديث ٧٥٧ .
٤٤- ينظر الغرة المنيفة في تحقيق بعض مسائل الامام ابي حنيفة ١/ ٣٨ ، وتفسير بن كثير ١/ ٢٤ ، وشرح صحيح البخاري لابن بطال ٢/ ٣٦٩ .
٤٥- ينظر الام للشافعي ١/ ١٢٩ ،
٤٦- ينظر الشرح الكبير على متن المقنع ٢/ ١١ ،
٤٧- مسند الامام احمد ٢٣/ ١٢ رقم الحديث ١٤٦٤٣ ، اسناده ضعيف لانه منقطع .
٤٨- سورة الاعراف : من الآية ٢٠٤ .
٤٩- سنن النسائي ، كتاب الافتتاح ، باب تأويل قوله عز وجل: {وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون} الأعراف: ٢٠٤ ، ٢/ ١٤١ رقم الحديث ٩٢١ حديث حسن صحيح .
٥٠- ينظر تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق ١/ ١٣٢ ، وشرح صحيح البخاري لابن بطال ٢/ ٣٧٠
٥١- كتاب الاجارة ، بابُ ما يُعطى في الرُّقيَة عَلى أحْيَاءِ العَرَبِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ ٣/ ٩٢ رقم الحديث ٢٢٧٦ .
٥٢- ابواب الاجارة ، باب في كسب الاطباء ٣/ ٢٦٥ رقم الحديث ٣٤١٨ .
٥٣- أَبْوَابُ الطِّبِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الأَجْرِ عَلَى التَّعْوِيذِ ٤/ ٣٩٩ رقم الحديث ٢٠٦٤ .

٥٤- ينظر غريب الحديث للخطابي ٤١٤/٢ ، وعمدة القاري١٥٨/١ ، ونيل الاوطار ١٧٥/٣ .
٥٥- ينظر مشارق الانوار ٣٥٧/١ ، ولسان العرب ٤٤٨/٨ .
٥٦- ينظر عمدة القاري ١٠٠/١٢ ، ونيل الاوطار ٣٤٧/٥ .
٥٧- ينظر فتح الباري ٤٥٦/٤ ، وعمدة القاري ١٠٠/١٢ .
٥٨- ينظر فتح الباري ٤٥٦/٤ ، ونيل الاوطار ٣٤٧/٥ .
٥٩- ينظر عمدة القاري ١٠٠/١٢ ، ونيل الاوطار ٣٤٧/٥ .
٦٠- ينظر منار القارئ ٣/ ٣٠٧- ٣٠٨
٦١- ينظر معالم السنن ١٠١/٣ ، ونيل الاوطار ٣٤٧/٥ .
٦٢- ينظر تحفة الاحوذي ١٩١/٦ ، ومنار القارئ ٣٠٨/٣ .
٦٣- سورة يونس : من الآية ٥٧ .
٦٤- سورة فصلت : من الآية ٤٤ .
٦٥- سورة الاسراء : من الآية ٨٢ .
٦٦- ينظر منار القارئ ٣/ ٣٠٩ .
٦٧- كتاب الطب ، بابُ كَيْفَ الرُّقى ١٣/٤ رقم الحديث ٣٨٩٦ .
٦٨- ينظر تهذيب الكمال ٤٤٣/٢٧-٤٤٥ ، والكاشف ٢٥٦/٢ ، وتقريب التهذيب ٥٢٨/١ .
٦٩- ينظر الثقات ٦١١/٧ ، وتاريخ بغداد ٢٠٣/١٦ ، وتهذيب الكمال ٣٢٩/٣١ ، وتهذيب التهذيب ٢١٦/١١ ، وتقريب التهذيب ٥٩١/١ .
٧٠- ينظر تهذيب الكمال ٣٥٩/٩- ٣٦٠ ،والكاشف ٤٠٥/١ ، وتقريب التهذيب ٢١٦/١ .
٧١- ينظر التاريخ الكبير٤٥٠/٦ ، وتاريخ دمشق ٣٣٥/٢٥ ، وتهذيب الكمال١٤ /٢٨ -٤٠ ، وتقريب التهذيب ٢٨٧/١ .
٧٢- ينظر تهذيب الكمال ١٣/٨ ، والكاشف ٣٦١/١ ، وتقريب التهذيب ١٨٦/١ .
٧٣- ينظر تهذيب الكمال ٥٥٢/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٤٣٦/١ .
٧٤- ينظر نيل الاوطار ٣٤٨/٥ .
٧٥- ينظر جامع الاصول ٥٦٩/٧ .
٧٦- ينظر نيل الاوطار ٣٤٨/٥ .
٧٧- ينظر المصدر نفسه .
٧٨- ينظر بستان الاحبار مختصر نيل الاوطار ١٠٩/٢

المصادر والمراجع:

وهي بعد القرآن الكريم :

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م .

٢- الاصابة في تمييز الصحابة ، لأبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي, المتوفى سنة ٨٥٢ هـ, تحقيق: علي محمد البجاوي, دار الجيب- بيروت, ط ١ لسنة ١٩٩٢م.

٣- بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض ، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٤- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن .

٥- تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقق: الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م .

٦- تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٧- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ ، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ) الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (المتوفى: ١٠٢١ هـ) المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق، القاهرة ، ط١، ١٣١٣ هـ .

٨- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، للامام ابي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري, المتوفى سنة (١٣٥٣هـ), تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ ،ط/١ ، دار الكتب العلمية, بيروت،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ .

٩- تفسير القرآن الكريم ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة (٧٧٤ هـ)، دار احياء الكتب العربية ،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.

١٠- تفسير المنار ، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ م

١١- تقريب التهذيب ، لأبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، المتوفى سنة (٨٥٢هـ) تحقيق : محمد كوامة ، دار الرشيد، سوريا، ط/١ لسنة ١٩٨٦م.

١٢- تهذيب التهذيب ، لأبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، المتوفى سنة (٨٥٢ هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١/ لسنة ١٩٨٤م.

١٣- تهذيب الكمال ، لأبي الحجاج يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن المزي، المتوفى سنة(٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١ لسنة ١٩٨٠م .

١٤- الثقات ، لأبي حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي، المتوفى سنة (٣٥٤هـ)،تحقيق: السيد شرف الدين احمد، دار الفكر، بيروت، ط/١ بلسنة ١٩٧٥م. ٠

١٥- الجرح والتعديل ، لعبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي التميمي، المتوفى سنة(٣٢٧هـ)،دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١ لسنة ١٩٥٢م.

١٦- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ) تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون ، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان ، الطبعة الأولى ٠

١٧- سنن ابن ماجه ، ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، المتوفى سنة(٢٧٣هـ) ،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ،دار الفكر – بيروت

١٨- سنن ابي داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الازدي السجستاني المتوفى سنة (٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

١٩- سنن الترمذي ، محمد بن عيسى ابي عيسى الترمذي السلمي، المتوفى سنة (٢٧٩هـ) تحقيق: محمد شاكر وآخرون ،دار احياء التراث العربي ، بيروت .

٢٠- سنن النسائي ، لأبي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت ط١ لسنة ١٩٩١م.

٢١- سير اعلام النبلاء ، لأبي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، حققه شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، الرسالة- بيروت ، ط/٩ لسنة ١٤١٣هـ.

٢٢- شرح صحيح البخارى لابن بطال ، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ط٢ ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م ٠

٢٣- شرح رياض الصالحين ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) دار الوطن للنشر، الرياض ١٤٢٦ هـ .

٢٤- الشرح الكبير على متن المقنع ، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى: ٦٨٢هـ) دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع ٠

٢٥- صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل ابراهيم بن المغيرة ابو عبدالله البخاري الجعفي، المتوفى سنة (٢٥٦ هـ)، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، دار ابن الكثير، اليمامة، بيروت، ط/٢ لسنة (١٤٠٧ هـ_ ١٩٨٧ م).

٢٦- صحيح مسلم :مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النسابوري (ت٢٦١هـ)،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ، ب/ط .

٢٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى ٨٥٥هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت ٠

٢٨- غريب الحديث ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر- ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ٠

٢٩- الغرة المنيفة في تحقيق بعض مسائل الإمام أبي حنيفة ، عمر بن إسحق بن أحمد الهندي الغزنوي، سراج الدين، أبو حفص الحنفي (المتوفى: ٧٧٣هـ) مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ ، ١٤٠٦-١٩٨٦ هـ .

٣٠- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ) تحقيق محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة ، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٣١- كشف المشكل من حديث الصحيحين ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: علي حسين البواب ، دار الوطن - الرياض .

٣٢- مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية النموذجية، بيروت - صيدا ، ط٥ ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

٣٣- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ) إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند ، ط٣ ، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م .

٣٤- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) دار الفكر، بيروت - لبنان ، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

٣٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٣٦- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) المكتبة العتيقة ودار التراث .

٣٧- منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، حمزة محمد قاسم ، وراجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون
مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٣٨- المدونة ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) دار الكتب العلمية ط١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٣٩- المقدمات الممهدات ، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ) دار الغرب الإسلامي ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٤٠- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، المتوفى سنة (٦٧٦ هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢ لسنة ١٣٩٢هـ.

٤١- الطبقات الكبرى ، لأبي عبد الله محمد بن سعيد بن منيع البصري الزهري، المتوفى سنة (٢٣٠ هـ)، دار الفكر، بيروت، ط/١ لسنة ١٩٨٤م.

٤٢- الفائق في غريب الحديث والأثر ، لمحمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة (٥٣٨هـ)، حققه: علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعرفة_ لبنان.

٤٣- الأم ، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) دار المعرفة - بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

٤٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لأبي الفضل احمد بن علي بن حر العسقلاني الشافعي، المتوفى سنة(٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، سنة ١٣٧٩ هـ.

٤٥- لسان العرب ، لابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري المتوفى سنة(٧١١هـ)، دار صادر_ بيروت، ط/٣ لسنة ١٤١٤هـ_ ١٩٩٤م.

٤٦- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) المطبعة العلمية - حلب ، الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

٤٧- النهاية في غريب الأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، المتوفى سنة (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر احمد الزواى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، لسنة ١٩٧٩م.

٤٨- نيل الاوطار، لمحمد بن علي الشوكاني، المتوفى سنة (١٢٥٠هـ) دار الجيل ، بيروت، سنة ١٩٧٣م.

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon